ـــــوب غـزة.. ووسط القـطاع ينـــزف

ـــماس» هــو استـمـرار الهجـوم البـري

فلسطينيون يتأملون الدمار في غزة

المصابون يتلقون الرعاية على الأرض ويصرخون من الألم

فلسطيني في غزة، معظمهم من المدنيين، منذ تفجر الصراع في السابع من أكتوبر، ودفعت أكثر من مليون شخص للنزوح من الشمال نحو الجنوب، حيث تكدسوا في مراكز إيواء ومدارس غير مجهزة، وتعاني من نقص حاد في المساعدات الإنسانية.

مع قرب انتهاء الشهر الثاني من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، جددت إيران تحذيراتها من توسع الصراع.

وشدد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في اتصال هاتفي مساء السبت، مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيف بوريل، على ضرورة وقف الحرب. وقال «من الضروري وقف الهجمات الإسرائيلية ضد سكان غزة في أسرع وقت ممكن وإتاحة إرسال المساعدات الإنسانية»، حسبما ذكرت وكالة أنباء إرنا.

كما حذر من توسع الحرب، وتهجير الفلسطينيين قسراً. ولفت إلى أن «جذور الوضع الحالي تعود إلى الاحتلال». وأضاف قائلا «إذا لم تتوقف جرائم الحرب الإسرائيلية ضد غزة والضفة الغربية، فهناك احتمال لتوسيع نطاق الحرب بشكل عميق في المنطقة.»

إلى ذلك، اعتبر أن سياسات الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل تشكل «حافزا لمواصلة الهجوم العسكري وقتل المدنيين في غزة»، وفق قوله. واتهم واشنطن بـ«اتباع نهج يدفع نحو استمرار الحرب وتوسيع نطاقها».

من جهته، اعتبر بوريل أنه «من الضروري وقف التوترات في قطاع غزة والضفة الغربية في أسرع وقت ممكن.» وأكد أن الاتحاد الأوروبي يحاول دفع إسرائيل إلى احترام القانون الدولي، حسب إرنا.

كما حث إيران على المساعدة في تخفيف التوترات بالمنطقة.

ومنذ تفجر الحرب في السابع من أكتوبر بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، لوحت طهران بتوسع الصراع، مؤكدة أكثر من مرة أن «الجرائم الإسرائيلية المرتكبة» في القطاع المحاصر لن تمر دون رد، في إشارة إلى الفصائل والمجموعات المسلحة التي تدعمها سواء في العراق أو سوريا، فضلا عن لبنان، وحتى اليمن.

إلا أن القرار الإيراني لا يزال يقضي حتى الساعة بحصر المواجهات، وهذا ما تشهده، بحسب العديد من الخبراء، المواجهات الجارية منذ الأيام الأولى للحرب على الحدود اللبنانية بين حزب الله المدعوم إيرانياً والجيش الإسرائيلي.

من ناحية أخرى في خطوة لافتة لمساعدة الجيش الإسرائيلي، سينفذ الجيش البريطاني رحلات استطلاعية فوق قطاع غزة للمساعدة في تحديد أماكن الرهائن الذين تحتجزهم حماس منذ هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع البريطانية.

وقالت الوزارة في بيان نشر مساء السبت «دعما لأنشطة إنقاذ الرهائن المستمرة، ستجري وزارة الدفاع البريطانية رحلات استطلاعية فوق شرق البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك العمل في المجال الجوي فوق إسرائيل وغزة».

وأكدت الوزارة أن «طائرات المراقبة ستكون غير مسلحة، ولن يكون لها أي دور قتالي، وستكون مهمتها فقط تحديد مكان الرهائن».

وبحسب البيان فإنه «سيتم تمرير المعلومات المتعلقة بإنقاذ الرهائن فقط إلى السلطات المختصة المسؤولة عن إنقاذ الرهائن».

ولم تعلن لندن عن عدد البريطانيين الذين تم احتجازهم كرهائن.

وبعد هجوم السابع من أكتوبر، قال دوانينغ ستريت إن 12 بريطانيا على الأقل قتلوا في الهجوم، بينما فقد خمسة آخرون.

ويقدّر الجيش الإسرائيلي عدد الأشخاص الذين احتجزوا واقتيدوا أسرى إلى قطاع غزة في هجوم السابع من أكتوبر بنحو 240.

بعد إطلاق سراح ما مجموعه 110 رهائن منذ بدء النزاع، بما في ذلك 105 خلال الهدنة، معظمهم نساء وقصّر، لا يزال هناك 136 رهينة لدى حماس ومجموعات تابعة لها وفق السلطات الإسرائيلية.

من جهة أخرى فيما تجددت الغارات الإسرائيلية على حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، وجه الجيش الإسرائيلي تحذيراً جديداً.

فقد هدد المتحدث باسم الجيش، أفيخاي أدرعي، أمس الأحد بمهاجمة هذا الحي بـ«قوة نارية كبيرة».

وقال في بيان مقتضب نشره على حسابه في منصة إكس، إن «هذا البلاغ موجه لقادة كتيبة الشجاعية في حماس»، محذراً من أن هذا الإشعار هو الأخير.

وأكد أن جميع قادة حماس في هذا الحي الذي كان تعرض السبت لغارات عنيفة، مستهدَفون.

إلى ذلك، شدد على أن الجيش الإسرائيلي «سيعمل بقوة شديدة للغاية في الحي من أجل تفكيك البنى التحتية لحماس».

كما اعتبر ألا خيار أمام قادة حماس الذين نشر صورهم ضمن التغريدة سوى «الاستسلام»، أو مواجهة مصير مشابه لما واجهه وسام فرحات قائد كتيبة الشجاعية، والقيادي يونس مشتهى»، اللذين أعلن أفيخاي مقتلهما.

وكان الجيش الإسرائيلي قصف أكثر من 50 عمارة سكنية ومنزلاً في حي الشجاعية السبت، بالإضافة إلى مناطق أخرى في القطاع.

ما أدى إلى مقتل 700 على الأقل خلال الـ24 ساعة المنصرمة، وفق ما أفاد المكتب الإعلامي في غزة.

ومنذ صباح يوم الجمعة بعيد انهيار الهدنة الإنسانية التي تم الاتفاق عليها بوساطة مصرية قطرية أميركية مع حماس واستمرت أسبوعاً، جددت إسرائيل هجماتها على كامل مناطق القطاع.

كما حثت النازحين الفلسطينيين في الجنوب على ترك مدينة خان يونس ومحيطها، وهي ثاني أكبر مدن القطاع، والتوجه نحو رفح القريبة من الحدود المصرية، تمهيداً لعمليات عسكرية أوسع في جنوب القطاع المكتظ بالسكان.

فيما تعالت التحذيرات العربية من تهجير الفلسطينيين، كما تصاعدت الدعوات الأميركية والفرنسية لتجنب قتل المزيد من المدنيين الفلسطينيين.

وحتى الآن، أسفرت الحرب على قطاع غزة عن مقتل أكثر من 15500 شخص، أغلبهم من الأطفال والنساء، وإصابة أكثر من 40 ألفاً.

من جانب آخر لا يزال التصعيد مستمراً على حدود لبنان الجنوبية بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، منذ أن شنت حركة حماس في السابع من أكتوبر هجوماً مباغتاً على إسرائيل.

فقد تعرضت أطراف بلدة مروحين ومنطقة حامول شرق الناقورة وأطراف بلدة عيتا الشعب، لقصف مدفعي إسرائيلي الأحد، وفق الوكالة الوطنية للإعلام.

و أفادت مصادر عن وقوع اشتباكات بين قوات إسرائيلية ومسلحين من حزب الله في مزارع شبعا الواقعة على الحدود بين لبنان وهضبة الجولان السورية التي احتلتها إسرائيل عام 1967.

إلى ذلك أضاف أنه تم إطلاق صاروخين مضادين للدروع من جنوب لبنان تجاه الجليل شمال إسرائيل.

كما أفادت بإطلاق صواريخ من إسرائيل على شتولا وزرعيت على حدود لبنان.

من جهته أعلن حزب الله استهداف مواقع زبدين والرادار ورويسات العلم في مزارع شبعا بالأسلحة المناسبة، قائلاً إنه تم تحقيق إصابات مباشرة فيها.

بدوره أعلن الجيش الإسرائيلي إصابة عدد من الجنود بإصابات بسيطة جراء استهداف عربة عسكرية بصاروخ مضاد للدبابات أطلق من جنوب لبنان.

وقال في بيان على تليغرام إن صاروخاً مضاداً للدبابات أطلق على مركبة تابعة له في منطقة بيت هليل، مضيفاً أن عدداً من الجنود أصيبوا بجروح طفيفة نتيجة الشظايا، ولحقت أضرار بالمركبة.

كما أردف أنه تم أيضاً رصد إطلاق عدة صواريخ في منطقة جبل دوف، سقط بعضها داخل الأراضي اللبنانية، مضيفاً أن المدفعية الإسرائيلية ترد على مصادر النيران في لبنان.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن صباح الأحد أنه قصف بالمدفعية مواقع جنوب لبنان، بعد إطلاق صاروخ مضاد للدروع صوب شمال إسرائيل ليل السبت سقط في منطقة مفتوحة.

وهددت السلطات الإسرائيلية مراراً بتحويل بيروت إلى غزة ثانية في حال تمادى حزب الله في قصفه، محملة الحكومة اللبنانية مسؤولية ضبط الحدود.

في حين أكدت حكومة تصريف الأعمال ووزارة الخارجية على السواء أن لبنان لا يريد الحرب ولا يسعى إليها كما لا يتحملها، معتبرة أن قرار الحرب والتصعيد على الحدود الجنوبية بيد إسرائيل.

بينما تصاعدت المخاوف الدولية من أن تخرج تلك المناوشات عن حدود قواعد الاشتباك المعتادة، وتتوسع حرب غزة إلى صراع إقليمي أشمل، ما قد يفتح الباب إلى تدخل مجموعات مسلحة أخرى مدعومة من إيران سواء في العراق أو سوريا أو حتى اليمن.

تسليم كتائب القسام الدفعة الرابعة من الأسرى الإسرائيليين في غزة

إيران لبوريل : حرب غزة ستتوسع إذا لم تتوقف جرائم إسرائيل

لتحديد مكان الأسرى .. طائرات بريطانية ستحلق فوق غزة

صورة من مستوطنة إسرائيلية تظهر انفجارات في قطاع غزة جراء غارات الاحتلال على القطاع

شاحنات محملة بالمساعدات تدخل قطاع غزة قادمة من معبر رفح